القيم المربية في الصلاة "دراسة تحليلية"

إعداد

أ.د/ محمد إبراهيم المنوفي

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية جامعة كفر الشيخ

أ.د/ رجاء فؤاد غازي

أستاذ أصول التربية ووكيلة الكلية

للدراسات العليا والبحوث

كلية التربية جامعة كفر الشيخ

الباحث/ أحمد فؤاد نجم

باحث بقسم أصول التربية

القيم المربية في الصلاة "دراسة تحليلية"

إعداد / أحمد فؤاد نجم

المستخلص:-

هدف البحث الى التعرف على أهم القيم المربية المتضمنة في الصلاة من خلال التعرف على الاثار التربوية لتلك العبادات في بناء المسلم روحياً وخلقياً وجمسياً وعقلياً، وتعريف القيم المربية في قضية الايمان بالله وحقيقتها المربية، وتعريف القيم المربية في فريضة الصلاة، واستخدام الباحث المنهج الوصفي مفعلاً أسلوب تحليل المضمون في بعده الكيفي، استخدمت البحث المنهج الوصفي مفعلة أسلوب تحليل المضمون باعتباره تجريداً كمياً وكيفياً لمفردات الخطاب الذي ينتظم النص محل التحليل، فتحليل المضمون يمثل حوارا بين ايديولوجيتين ايديولوجيا النص وايديولوجيا الباحث بمعنى أنه حوار يصبح البحث مؤتلفاً يتكون من الحركة الجدلية بينهما وهذا الامر يحول تحليل المحتوي من مجرد عملية تحليلية الى عملية تركيبية، وكانت أهم النتائج أ. القيم التربوية في الصلاة هي المبادئ والمعايير الأخلاقية والسلوكية التي تُغرس في الفرد من خلال ممارسة العبادات، وتعد الصلاة من أبرز الوسائل التربوية التي تنمّي القيم الإيمانية والأخلاقية والاجتماعية، تعزيز الصلة بالله: تقوي الصلاة العلاقة بين العبد وربه، مما ينمّي الإيمان ويزيد الخشوع، الإخلاص: الصلاة تعلم المسلم أداء العبادة لوجه الله فقط، دون رياء، تعزز الصلاة الشعور بالراحة النفسية وتخفيف التوتر، الالتزام بأوقات الصلاة يعلم الانضباط واحترام الوقت، الحرص على أداء الصلاة ينعكس على سلوك الفرد في معاملاته مما يعزز مبدأ المساواة، وكانت أهم التوصيات إدراج قيم الصلاة في المناهج الدراسية، ربط القيم السلوكية بالجانب العملي من الصلاة، وليس الجانب النظري فقط، تشجيع الأطفال والناشئة على صلاة الجماعة في المساجد والمدارس.

الكلمات المفتاحية: القيم المربية – الصلاة – العبادة.

Abstract

"Educational Values in Prayer: An Analytical Study"

The aim of the research is to identify the most important educational values contained in prayer, through understanding the educational effects of these acts of worship in building the Muslim spiritually, morally, physically, and intellectually. It also aims to define the educational values in the matter of faith in God and its true educational essence, and to identify the educational values within the obligatory prayer, The researcher used the **descriptive method**, employing **content analysis** in its qualitative dimension. The study used the descriptive approach, activating content analysis as a quantitative and qualitative abstraction of the discourse units within the text under analysis. Content analysis represents a dialogue between two ideologies: the ideology of the text and the ideology of the researcher, meaning that it becomes a dialectical movement between the two, transforming content analysis from a mere analytical process into a constructive process, The most important findings were, The educational values in prayer are the moral and behavioral principles and standards instilled in the individual through the practice of worship, Prayer is considered one of the most prominent educational tools that develop faith-based, moral, and social values, **Strengthening the relationship with God:** Prayer strengthens the bond between the servant and his Lord, increasing faith and reverence**, Sincerity:** Prayer teaches the Muslim to perform worship solely for the sake of God, without hypocrisy**, Psychological comfort and stress relief:** Prayer enhances feelings of peace and reduces tension**, Discipline and time respect:** Commitment to prayer times teaches discipline and respect for time**, Behavioral impact:** Commitment to prayer is reflected in the individual's conduct and interactions which reinforcing the principle of equality, The most important recommendations were, Including the values of prayer in school curricula, Linking behavioral values to the practical aspect of prayer, not just the theoretical, Encouraging children and youth to perform congregational prayers in mosques and schools.

Keywords: Educational Values – Prayer – Worship

المقدمة

القيم منظومة تمس مباشرةً الانسان، ولقد افتخر المسلمون عبر التاريخ الفكري والحضاري بإمتلاكهم لمنظومة قيم متكاملة ذات مرجعية صلبة تستند الى الوحي، وجدت تجلياتهاوصناعة محطات مهمه في تاريخ الانسانية، ونحن في عالمنا الحاضر بحاجه ماسه لهذه المنظومة من القيم الشاملة لجميع جوانب الحياة والمستندة الى عقيدة الاسلام المبنية على الثواب والجزاء الاخروي متجاوزة النفعية المادية الظرفية، والمطبقه في الواقع والتى من خلالها بنيت الامة الاسلامية عبر التاريخ ،ولقد حظى موضوع القيم المربية في العبادات بإهتمام غير يسير من الدارسين والباحثين فالقيم الاسلامية من أهم مقومات المجتمع التى تحكم توجهاته وسلوكيات أفراده وتضمن له شخصية متميزة عن غيرها، وتعد القيم من اهم محددات وضوابط سلوك الفرد خاصه اذا كانت متعلقه بالصلاة وجاء هذا في القرآن الكريم قوله تعالى (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) الأنعام: ١٦١ أي مستقيم لا عوج فيه ومجتمعنا العربي والاسلامي في وقتنا الراهن يمر بفترة حرجة في حياته تتسم بهتزاز القيم واضطراب المعايير الاجتماعية والاخلاقية، وكثرة الخروج على تعاليم الاسلام فنظرة الى الحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها شباب المسلمين من الجنسين، تؤكد ما يعانونه من اضطراب نفسي وخلل قيمي مخيف ففي عصر التطور التقني والانفجار المعرفي الذي نعيش فيه ،نجد أن الامور في طريق ابعاد الفرد والمجتمع عن قيمه ودينه أكثر فأكثر، ابتداً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بشعور ألا مبالاة بما يقترفه بعض الافراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى مع قيم مجتمعنا الاسلامي، اضافة الى الدعوات تنادى ضمناً أو صراحة بالخروج على هذه القيم، مع تسلل القدوة السيئة التى لا تتفق مع قيمنا الى معظم البيوت من خلال اجهزة الاعلام

ووسائل التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت هذه القدوة بمرور الوقت شيئا مألوفاً، مع انشغال الناس بهم لقمة العيش الذي اصبح يستنزف معظم وقت وجهد رب الاسرة فيجب عليهم أن يكونوا على قدر المسؤلية، فيسعوا جاهدين الى مقاومة هذا الشر المستشري من خلال تحصين النشأ بالقيم والاخلاق والعقيده الاسلامية الصحيحة والعبادات وترسيخها في نفوسهم حتى يواجهوا بثبات هذا التيار الجارف .

وإن الصلاة وما فيها من مضامين تربوية لا غنى لأي فرد عنها؛ حيث أنها عناصر جعلها القران في بناء المجتمع، وهي تشمل العبادات التي فرضها الاسلام وجعلها أركان للدين بها يبنى وعليها يقوم وهي، الصلاة والصيام والزكاة والحج، جاءت تعاليم الشريعة الإسلامية ميسره سهلة التطبيق تراعي حاجات الناس وظروفهم فتجد العبادات المطلوبة من المسلم لا تخالف العقل ولا الفطرة، وتمتاز بالتوسط دون افراط فتنسي الدنيا، ولا تفريط فتنسى الاخرة ،فلا تجد تكليفا أو أمر ربانيا إلا طبقه ملايين المسلمين في كافة الأزمنة دون حرج أو عسر وصدق الله سبحانه (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) الحج: ٧٨ ، ومع يسر العبادات في الحالة الطبيعية نجد المزيد من اليسر والرخص في أحوال المضطرين، كالمسافر والمريض وفي احوال الفقراء والمساكين كربط الحج والزكاة والعبادات التي تحتاج المال بالاستطاعة والقدرة. (محمود شلتوت)

وعبادة الله تعالى هي الغاية المحبوبة المرضية له فمن اجلها خلق الجن والانس كما قال سبحانه (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات: ٥٦ وبها بعث رسله الى البشرية قال سبحانه (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) النحل: ٣٦

كما أننا نحن في عالم تضطرب فيه القيم في ظل العولمة الثقافية فنجد تقنياً للقيم وتبنياً للثقافات المغلوطة وتفرض هذه القيم على المجتمعات الاخرى أنها قيم عالميه.

ومن هنا كان الاهتمام بالتربية الإسلامية لمعالجه هذه القيم المربية لبناء الانسان المنتمي فتشغل التربية الإسلامية مكانه عظيمه ورفيعة، بل حيزا كبيرا يشمل مناهج التعليم المختلفة اذ أنها تستمد اهدافها ومحتواها واساليبها بل وكل ما يتعلق ببنائها واصولها من الإسلام.

فالإسلام عقيده كما أنه شريعة انزلها الله تعالى للبشرية جمعاء انزلها لهم ليحققوا الغاية المرجوة وهي عباد الله في الارض والعمل بهذه الشريعة يقتضي تطور الانسان وتهذيبه كي يصل لحمل الأمانة وتحقيق الخلافة. (عبد الرحمن النحلاوي، ١٨)

مشكله البحث: تتحدد مشكله البحث في الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما معالم التصور المقترح للقيم المربية في الصلاة؟

وتتطلب الاجابة عن السؤال السابق الاجابة عن الاسئلة التالية:

١- الاطار المفهومي للصلاة؟

٢- ما القيم المربية المتضمنه في فريضة الصلاه؟

٣- كيف يمكن بناء المسلم في ضوء القيم المربية في الصلاة ؟

أهداف البحث:

التعرف على أهم القيم المربية المتضمنة في الصلاة من خلال التعرف على الاثار التربوية لتلك العبادات في بناء المسلم روحياً وخلقياً وجمسياً وعقلياً، وتعريف القيم المربية في قضية الايمان بالله وحقيقتها المربية ، وتعريف القيم المربية في فريضة الصلاة.

أهمية البحث:

بيان أهمية البحث وسبب اختيارنا للبحث من خلال التالي:

١. لقد نظر بناه المناهج لأهمية المضامين المربية فى الصلاه.

٢. تقديم مجموعة من القيم المربية التى يمكن لأئمة المساجد والوعاظ تأكيدها للمسلم البار الذي نريدة.

٣. لفت انتباه وسائل الاعلام والقائمين عليها بأهمية القيم المربية في فريضة الصلاة.
٤. ربط اصول العبادات بفروعها وابراز الجوانب التربوية منها.
٥. الاهتمام بالجانب التربوي الخاص بأمور الصلاة الصحيحة من خلال الرجوع الى تراث الامه الفقهي والتربوي والاخذ به وتطبيقه.
٦. دعم البحث في مجال التربية الفقهية كأحد مجالات البحث في التربية الإسلامية.

وعن أهمية البحث من الناحية التطبيقية:

تزويد المؤسسات التربوية التي تعتني بالتربية الإسلامية والصلاة بما يمكن الإفادة منها في تربيه المسلم في الوقت الحالي.

وعن اهمية البحث من الناحية التطبيقية:

تزويد المؤسسات التربوية التي تعتني بالتربية الإسلامية والصلاة بما يمكن الإفادة منها في تربيه المسلم في الوقت الحالي.

المنهج:

المنهج الوصفي مفعلاً أسلوب تحليل المضمون في بعده الكيفي، استخدمت البحث المنهج الوصفي مفعلة اسلوب تحليل المضمون باعتبارة تجريداً كيفياً لمفردات الخطاب الذي ينتظم النص محل التحليل، فتحليل المضمون يمثل حوارا بين ايديولوجيتين ايديولوجيا النص وايديولوجيا الباحث بمعنى أنه حوار يصبح البحث مؤتلفاً يتكون من الحركة الجدلية بينهما وهذا الامر يحول تحليل المحتوي من مجرد عملية تحليلية الى عملية تركيبية.

وتتمثل اجراءات البحث المنهجية فيما يلي:

١- قام الباحث بالقراءة والتدقيق للكتب والرسائل العلمية التي طرحت القيم المربية وعلاقتها بالصلاة والوقوف علا الاثار التربوية من هذه القيم في العبادات.
٢- وقام الباحث بتحليل هذه البحث القيم المربية في الصلاة

وتصور مقترح لها .

مصادر البحث:

- اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على كتابات الامام ابن القيم وكتب السنة الصحيحة كمصادر رئيسية للبحث.
- الدراسات التى تناولت الصلاة من الزاوية التربوية.

مصطلحات البحث

تعريف القيم: بأنها معايير اجتماعيه ذات صبغه قوية وعامه وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة يمتصها الفرد من بيئته الخارجية ويقيم منها موازين يبرز بها افعاله ويتخذها ماديا ومرشدا. (عبد الودود مكرم، ١٩٩٦، ٢٣٢)

مصطلح القيم المربية: وإن كانت متقاربه على النحو التالي مصطلح يدل على مجموعه من المعايير والاحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار اهداف وتوجيهات لحياته يراها جديه لتوظيف امكانياته وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظ بطريقه مباشره أو غير مباشره.(علي خليل مصطفى ابو العينين، ١٩٨٨، ٣٤)

مفهوم الصلاة : يقول إبن تيميه في رسالته العبودية العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة كالصلاة والزكاة والصيام والحج وصدق الحديث والأمانة وبر الوالدين وصله الارحام والوفاء بالعهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد للكفار والمنافقين والاحسان للجار واليتيم والمسكين وابن السبيل.(ابن تيميه، ٣٨)

الدراسات السابقة:

١- دراسة رجاء العمرات ٢٠٠٦:

هدفت الدراسة الى: الكشف عن المضامين التربوية المتعلقة بعبادات

الطفل ومعاملاته في الفقه الاسلامي والى محاوله اظهار المنهج التربوي الفقه المتضمن في الاحكام الفقهية المتعلقة بعبادات الطفل ومعاملاته في الفقه الاسلامي والذي سار عليه الفقهاء في تعليم النشأ المسلم العبادات والمعاملات والى اظهار اثر العلاقة التكاملية بين الفقه الاسلامي والتربية الإسلامية في مجال تربيه الطفل المسلم وتنشئته عقائديا واجتماعيا وبدنيا ونفسيا وانفعاليا، **استخدمت الدراسة** من اجل تحقيق اهداف الدراسة والإجابة على اسئلتها منهج البحث الاستقرائي الوصفي ومنهج البحث التحليلي الاستنباطي؛ وذلك لملائتهما لطبيعة الدراسة الحالية وجاءت الإجابة على أسئلة الدراسة بمقدمه وسبعة فصول وخاتمه ابرزت الباحثة خلالها أن الاحكام الفقهية المتعلقة بعبادات الطفل ومعاملاته في الفقه الاسلامي تزود الطفل بالأهداف المعرفية والمهاريه اي النفسية والحركية والوجدانية والانفعالية، وانها تسهم في تلبيه الكثير من حاجات الطفل ومتطلباته الفطرية، وانها تسهم كذلك في تربية الطفل المميز جسميا وعقليا واجتماعيا واخلاقيا ولغويا وابرزت الباحثة كذلك ان الاحكام الفقيه المتعلقة في الفقه الإسلامي شكلا منهجا تربويا تعليميا متكاملا موحدا يراعي الفروق الفردية القائمة بين الاطفال الامر الذي يجعله منهجا مناسبا لجميع افراد الجنسيين ذلك لان الاحكام الفقهية المتعلقة بالطفل ومعاملاته في الفقه الاسلامي، **توصلت الدراسة الى** اهداف تربوية تعليميه تتصف بالوضوح والشمول والتوازن وتسعى الى تنمية الطفل معرفيا ومهارياً وبدنيا واجتماعيا واخلاقيا، محتوى تعليمي يستند الى معايير الارتباط الايجابي بالأهداف التعليمية والصدق والأهمية والاتساق مع الواقع المعاشي ومراعات ميول الطفل

وحاجاته، اساليب تربوية تعليميه تتناسب مع الاهداف، والمحتوى وقدرات الطفل مثل القدوة والنموذج البشري والتعليم بالممارسة والعمل والتدرج والعفو عن بعض أخطاء التطبيق، نظام تقويم قبلي وبعدى يستند الى اخلاقيات المنظومة الإسلامية ويهدف الى ايجاد مخرجات تربوية قادره على حمل امانه التكليف والمسؤولية التي كرم الله تبارك وتعالى بها الانسان.

٢- **دراسة جابر العتيبي ٢٠١٦**

هدفت الدراسة الى الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دوله الكويت، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بتصميم اداة لتحليل محتوى كتب السراج المنير للمرحلة الابتدائية في دوله الكويت وتضمنت ثلاثة مجالات من القيم الأخلاقية القيم الدينية والقيم السلوكية الذاتية والقيم الاجتماعية وتم التأكيد من صدقها وثباتها حيث اشتملت الأداة على ٤٤ قيمه، **توصلت الدراسة الى** ان عدد تكرارات القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الصفوف الثلاث بلغ ٢٣٣٨ تكرار في الترتيب الاول القيم السلوكية الذاتية بنسبه٣٩.٨% تلاها القيم الاجتماعية بالنسبة٣٦.١% وفي الترتيب الاخير القيم الدينية بنسبه ٢٤.١%، وان نسب تكرار القيم من أخلاقية في الصف الثالث كانت هي الاعلى بين الصفوف الثلاثة بنسبه ٤٦.٧% تلاها القيم الأخلاقية في الصف الرابع بنسبه ٣١.٥% ثم القيم الأخلاقية في الصف الخامس ٢١.٧%

٣- **رشا صبري زيدان ٢٠٠٧.**

❖ **هدفت الدراسة** الى : التعرف على القيم المربية في روايات نجيب

الكيلاني وتصنيفها ، الكشف عن ثراء روايات الكيلاني بالقيم وتقديم نسق قيمي مربي يساعد محتوى القرار في تطوير المحتوى سواء محتوى تعليمي او ديني نستطيع من خلاله تكوين سلم قيمي تسهم من خلاله في تشكيل سلوك الافراد، **استخدمت الدراسة** المنهج التحليلي في روايات نجيب الكيلاني وتصنيفها، **توصلت الدراسة الى** ما يأتي:

ابرز الاساليب التي استخدمها الكيلاني في رواياته في غرس القيم وهي القدوة والوعظ والعقوبة والشعر.

محاور البحث:

أولا : مفهوم الصلاة.

ثانياً: اهمية الصلاة للمؤمن .

ثالثاً: القيم المربية في الصلاة.

أولاً : مفهوم الصلاة لغة واصطلاحاً

تمهيد

أصلُ كلمة الصَّلاة في اللُّغة العَربيَّة كَلمة "الصَّلوَين" ومفردها "صَلا"؛ وهما عِرقان في جَانبي القَدم يَنحنيان في الرُّكوع والسُّجود.(مجموعة من المؤلفين، ٢٧٧)

وتَأتي كلمةُ الصَّلاة بعدِّة مَعانٍ؛ منها الدُّعاء كما في الحَديث الشَّريف: **{إِذَا** دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فإنْ كانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ}، **أي: ليقُم بالدُّعاء لهم. (رواه مسلم)**

أمَّا إذا جَاءت كلمةُ الصَّلاة مَقرونةً بالله –سُبحانه وتعالى– أو بالملائِكة، فعندها تكون بمعنى الرَّحمة من الله –سُبحانه وتعالى– واستِغفار

الملائِكة، كما في قوله تعالى (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا) الأحزاب ٤٣، وتأتي أيضاً بمعنى الثَّناء والمَدح، كما في قوله تعالى (أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) البقرة:: ١٥٧

تعريف الصلاة لغةً:

تُعرّف الصلاة في اللُّغة بأنّها الدُّعاء، لقول الله –سبحانه (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) التوبة: ١٠٣ أي ادعُ لهم.

وقول النبي –عليه الصلاة والسلام–: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُجِبْ، فإِنْ كانَ صَائِمًا، فَلْيُصَلِّ، وإِنْ كانَ مُفْطِرًا، فَلْيَطْعَمْ»(رواه مسلم)؛ أي فليدعُ بالبركة والمغفرة والخير، وأمّا إن كانت الصلاة من الله –تعالى– فتعني الثناء الحسن، وأمّا إن كانت من الملائكة فتعني الدُّعاء.(سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ٥)

والأصل في اللُّغة أنّ لفظ الصلاة كان لِلدُّعاء، ثُمّ أصبح يعني في الشّرع الصلاة المعروفة، وسُمّيت الصلاة بذلك؛ لأنّها تحتوي على الدُّعاء.(الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي ٢٠٠٤، ٣٩٠) (سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني ٢٠١٢،١٤٩)

تعريف الصلاة اصطلاحاً:

وأمَّا في الاصطِلاح، فتُعرَّف الصَّلاة على أنَّها: أقوالٌ وأفعالٌ مخصُوصة، تُفتتحُ بالتَّكبير، وتُختتم بالتَّسليم.(مجموعة من المؤلفين، ٢٢٨)

وتُعرّف بأنّها عِبادةٌ لله –تعالى–، ذاتُ أقوالٍ وأفعالٍ مخصوصةٍ

ومعلومةٍ، تبدأ بالتكبير، وتنتهي بالتسليم، ويُقصد بالأقوال أي القِراءة، والتكبير، والتسبيح، وغيرها، وأمّا الأفعال فهي القيام، والرُّكوع، والسُّجود، وغيرها. (حمد بن عبد الله بن عبد العزيز الحمد، ١)

مما يُميز الدين الإسلامي عن باقي الأديان أن العبادات التي أمر أبناءه بها لم تأت بما يخالف طبائعهم ومعاملاتهم وظروف حياتهم، بل كانت تلك العبادات مما يتعامل به الناس بين بعضهم البعض، كما أنها تدعو إلى فضائل الأعمال في التعاملات اليومية بين الناس، بل كانت تلك العبادات تمتاز بأنها تظهر الانتماء العقدي للمسلم في تعامله وأخلاقه، من ذلك أن كلَّ عملٍ مشروعٍ يقوم به المسلم في حياته اليومية ويقصد به إرضاء الله يعد عبادةً يؤجر عليها المسلم ويتقرَّب بها من الله، لذلك فمن الممكن أن تتحول جميع أعمال المسلم الحياتية التي يقوم بها أي إنسان إلى عبادة بحق ذلك الشخص فيؤجر على فعلها نتيجة نيته الحسنة التي وجهها نحو إرضاء الله، فمن ذلك يجب على المسلم أن يتحرى الصدق في كلامه فلا يكذب، ويتعامل بالأمانة فلا يخون ولا يغدر ولا يسرق، ويحسن إلى ذي القربى ويعطف على المسكين، ويتذلل للمحتاج والضعيف، وغير ذلك من الأخلاق والتعاملات بين الناس. (محمد التويجري ٢٠٠٩، ٤٤٥)

فُرضت الصَّلاة لحكمٍ عديدة وفوائدَ عظيمة، وفيما يأتي ذكر بعضها: (محمد التويجري ٢٠١٠، ٤٤٦)

١- تُمثِّلُ الصَّلاة صِلة العبد بربِّه، فهي الوَسيلة التي يَتواصلُ فيها العبد بربّه ليشكو إليه بثَّه وما أهمَّه، وليُناجي ربَّه –سبحانه وتعالى–، فينشرِح بذلك صَدره، ويطمئنُّ قلبُه.

٢- الصَّلاة نُورٌ يَهدي به الله -سُبحانه وتعالى- عباده إلى البرِّ والحقِّ، ويَنهاهُم عن الفَحشاء والمُنكر والمَعاصي.

٣- الصَّلاة من العبادات البدنية؛ لِما فيها من القِيام، والرُّكوع، والسُّجود، وغيرها من هيئات الصَّلاة المعروفة، بالإضافة إلى أنّها عبادة قلبيّة؛ يتمُّ من خَلال تَعظيم الله -سُبحانه وتعالى-، وتوقِيره، وشُكره، وحَمده، والتَّذلُّلِ له.

٤- أداء الصَّلاة تَمرين للعبد على الانقياد لله -سُبحانه وتعالى- وتنفيذ أوامره؛ حيث إنَّ الصَّلاة ركنٌ من أركان الإسلام الخَمسة، والتي أُمر بأدائها المُكلَّف، ليكون بذلك عبداً لله -سُبحانه وتعالى- لا عبداً لأهوائهِ وشَهواته.

٥- الصَّلاة بابٌ عظيمٌ لتكفير السَّيئات؛ فقد جاء في الحديث الشريف: أَرَأَيْتُمْ لو أنَّ نَهَرًا ببابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فيه كُلَّ يَومٍ خَمْسًا، ما تَقُولُ ذلكَ يُبْقِي مِن دَرَنِهِ؟ قالوا: لا يُبْقِي مِن دَرَنِهِ شيئًا، قالَ: فَذلكَ مِثْلُ الصَّلَواتِ الخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ به الخَطايا.(رواه البخاري)

٦- الصَّلاة سببٌ لدُّخول الجنَّة، فعن ربيعة بن كعب الأسلمي -رضي الله عنه- قال: كُنْتُ أبِيتُ مع رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ فأتَيْتُهُ بوَضُوئِهِ وحَاجَتِهِ فَقالَ لِي: سَلْ فَقُلتُ: أسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الجَنَّةِ. قالَ: أوْ غيرَ ذلكَ قُلتُ: هو ذَاكَ. قالَ: فأعِنِّي علَى نَفْسِكَ بكَثْرَةِ السُّجُودِ. (رواه مسلم)

٧- الصَّلاة من أجلِّ العبادات وأعظَمها، وتتَضمَّن أهم المَسائل التي قد يَسألها العبد لربِّه جلّ وعلا-، من طلب الهدايةِ، والحمد، والثناء، والتضرُّع.

تُعدُّ الصَّلاة من العبادات المُميّزة في الإسلام؛ لما لها من فوائد جمَّة تعود بالخير على المُسلم في دينه ودُنياه، ومنها: أنَّ الصَّلاة بابٌ واسعٌ من أبواب ذكر الله –سبحانه وتعالى–؛ لِما تَحتويه من الذِّكر؛ من حمدٍ، وثناءٍ، وخُشوعٍ، وتذلُّلٍ، وطلبٍ للهداية.(أزهري محمود، ١١)

أثر الصلاة في حياة الفرد:

تظهر الآثار التربوية والاجتماعية للصلاة على حياة الفرد الذي يواظب على أداء الصلاة في وقتها، فتجده متأثرا بالصلاة وقيمها وأخلاقها الفاضلة التي تدعو لها، وقد جمع بعض المختصين تلك الآثار والقيم العديدة للصلاة التي تظهر في حياة الفرد ومن بعض تلك الآثار ما يأتي بيانه:(ياسين عبد الصمد كريدي التميمي، ١٣٤)

١. الثقة بالنفس: فالصلاة تجعل الذي يواظب عليها واثقًا بنفسه وذلك من خلال ثقته بخالقه لاتباطه المباشر به، كما أن الذي يواضب على الصلاة يعتني بهندامه ومظهره فيزيده ذلك ثقةً بنفسه، إضافةً إلى كونه في علاقة مجتمعية واسعة بحكم تعامله مع رواد المساجد مما ينفي عنه العزلة الاجتماعية فيزيد كذلك من ثقته بنفسه.
٢. مقاومة التوتر: فيظهر أثر ذلك على الفرد من خلال وقوفه الطويل المتأني لأجل إتمام الصلاة فلا يتعجل في أدائها، مما يزيد من صبره ويؤدي إلى تخليه عن صفة الاستعجال التي توجد في الشباب عمومًا، لكن ذلك لا يتحقق لكل مصلٍ إنما يتحقق لمن يتأنى في صلاته فلا يتعجل فيها ولا ينقرها نقر الغراب، فيؤدي أركانها وحركاتها باطمئنان وتؤدة.

٣. مقاومة الخوف: فالصلة التي بين العبد وخالقه التي تظهر في الصلاة تنفي عنه الخوف لعلمه أنه بجوار الله تعالى وأنه في حفظه ورعايته وحمايته، وأن الله يؤيده وينصره ما دام محافظًا على صلاته مواظبًا عليها، ويؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يا غلامُ احفظ اللهَ يحفظك، احفظ اللهَ تجده تجاهك، إذا سألت فاسألِ اللهَ، وإذا استعنت فاستعن بالله". (صححة الألباني)

٤. التوازن النفسي: فإن الصلاة هي عبارة عن تفريغ الشحنات الثقيلة الانفعالية التي تمر بالإنسان نتيجة ما يلاقي في يومه وليلته بعد تعامله مع الناس، ويتركز تفريغ تلك الشحنات خاصةً أثناء السجود لقرب الإنسان من خالقه وانكبابه على الأرض، فيفرغ المصلي همومه جميعها أثناء سجوده وهو يناجي ربه ويدعوه بما يحب.

٥. الصلاة سكينةٌ للنفس: يصل المسلم في صلاته إلى سكينةٍ ونفسيةٍ عاليةٍ بسبب الحالة الناضجة التي يصل إليها في صلاته بعد بلوغه مرحلة اليقين بقربه من الله وتنفيذ أوامره والالتزام بها، ولا يمكن للمرء بلوغ هذه الدرجة من الاستقرار النفسي إلا بالصلاة والعبادة.

٦. الصلاة تُشفي صاحبها من عقدة الذنب: فالمصلي قريبٌ من ربه متصلٌ به، والصلاة تعالج عقدة الذنب وللأضرار التي تنتج عن تلك العقدة التي تنشأ لدى الإنسان فيحتقر حسناته وتعظم سيآته في عينه حتى يفكر في إيذاء نفسه واحتقارها، فإن لجأ للصلاة انحلت تلك العقدة فيرضى عن نفسه ويضعف شعوره بالتقصير.

أثر الصلاة في المجتمع

تنعكس آثار الصلاة على المجتمعات بحدٍ سواء كما تنعكس على الفرد، فالفرد هو نواة المجتمع، ومنه تنشأ الأمم وتزدهر وتتقدم إن كان الفرد صالحًا منتجًا، ومن أبرز الآثار الاجتماعية التي تظهر على المجتمعات التي تنتشر فيها ظاهرة الالتزام بالصلوات وتطبيقها على وجهها الأكمل ما يأتي:(اسحاق السعدي، ٧٦٠)

١. الصلاة في جماعة تزيد أواصر المحبة والقرب بين أفراد المجتمع؛ فإن حضر المسلم صلاة الجماعة وواظب عليها عرفه المصلون وسألوا عنه حال غيابه وعادوه في مرضه وواسوه في حزنه وفرحوا له في فرحه.

٢. صلاة الجماعة تجعل المجتمع متوحدًا متكاتفًا متماسكًا معاضدا، ينصر فيه القوي الضعيف، ويعطف الغني على الفقير والصغير على الكبير، وينتشر التعاون بين أبناء المجتمع مما يدعو للتحاب والتماسك. الصلاة تعكس على المجتمع أثرًا إيجابيًا من خلال أداء الصلوات وإتقان إدائها والإحسان فيها، فيحث الناس على فعل الخير والقرب من الله تعالى، وينعكس أثر ذلك على الجماعة والأمة فيظهر الإخلاص فيهم ويبدو نور الصلاة في وجوههم.

٣. صلاة الجمعة تعدُّ اجتماعًا أسبوعيًا للمسلمين قيمة عظيمة حيث دعا الإسلام إلى التعطر والتجمُّل والاستعداد لأجل الصلاة وعدم التهاون في تركها والحذر من ذلك، مما ينعكس أثره صحيًا واجتماعيًا على المجتمع من خلال الاهتمام والعناية بالنظافة الجسدية للأمة والعناية باللبس والمظهر، كما أن فيها حرصًا على

حضور اجتماع المسلمين الأسبوعي.

ثالثاً : أهم القيم المربية في الصلاة:

إن من أهمية الصلاة وعظمتها عند الله أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة من عمله، كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: إن أول ما يحاسب به العبد: بصلاته. فإن صلحت؛ فقد أفلح وأنجح. وإن فسدت؛ فقد خاب وخسر.(رواه الترمذي)

كما تساهم الصلاة في تحقيق طهارة وحيوية طلابنا من خلال الوضوء الذي ينمي قيم النظافة والحفاظ على الصحة في نفوس طلابنا وهي غاية نسعى إليها تربوياً، الصلاة تنهي عن الفحشاء، فإذا نجح المربي في غرس المعرفة العقلية وهذا الربط التعبدي القيمي ثم تولد لدى المُرَبَى الاستشعار بالصلة بين العبد وربه، هي قرة العيون، وحياة القلوب، ولذة الأرواح؛ فهي بها الحياة والغذاء، والدواء والنور، والشفاء والعصمة، وكل خير في الوجود فإنما هو مستفاد منها، وحاصل بها، وكل نقص في الوجود فسببه من إضاعتها، ولولا رسوم قد بقيت لخربت الدنيا وطوي العالم، وهي العصمة للناس وقوام العالم، وبها يمسك الله السموات والأرض أن تزولا.

وهذه بعض القيم الإيمانية للصلاة التي تعود على الفرد والمجتمع والأمة.

الأول: تغرس في قلب العبد حب الطهارة والنقاء في الظاهر والباطن.

من حكمة الله سبحانه أن جعل الصلاة لا تُقبل بغير طهور، فلابد للعبد أن يطهر جوارحه من ملوثات المادة، ويتجمل ليلقى ربه نظيفا نقيا، وقد تخلص من غفلته وكسله واستبدل ذلك بنشاط وانتباه؛ فتنعكس آثار

الطهارة على حياة المسلمين عامة حتى تصبح النظافة ديدنهم، ويمتد معنى الطهارة إلى ما هو أعمق من النظافة الحسية الظاهرة، فيجوب النفس ويجليها من أصداء المعاصي وأدران الذنوب، فإذا كانت هذه الجوارح هي التي ترتكب المنكرات، فهو يغسل ظاهرها، وكله عزم ويقين على تطهيرها، بالتكفير عن الذنوب، والبعد عن الرذائل، والقرب من الله ، وإن المداومة على الطهارة، تجعل المسلم في جميع أوقاته طيب النفس، رفيع الذوق، سامي المشاعر، ولنتأمل ماذا كان حالنا لو لم يشترط الشرع هذه الطهارات؟ لذا ينبغي للمسلم أن يطهر باطنه كما طهر جسده وثوبه ومكان صلاته، حتى يقبل على الله وقد خلا قلبه من الحقد والحسد والرياء، فيسارع بالتوبة والاستغفار، والعزم الأكيد على عدم العودة إلى ما يدنس النفس ويغضب الله تعالى. (ابن القيم زاد المعاد في هدي خير العباد، ٦٠)

إقامة العبدَ في مقام الإحسان

فالعبد المصلي الخاشع المقبل على ربه في صلاته يتقلب فيها بين مرتبتي الإحسان وهما: مرتبة المشاهدة ومرتبة المراقبة، فإنه إذا انتصب قائما بين يدي الرب تبارك وتعالى شاهد بقلبه قيوميته.....وإذا قال الله أكبر شاهد كبرياءه سبحانه، وإذا قال: سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، شاهد بقلبه رَبّا منزها عن كل عيب سالما من كل نقص محمودا بكل حمد، وإذا قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقد آوى إلى ركنه الشديد واعتصم بحوله وقوته من عدوه الذي يريد أن يقطعه عن ربه ويبعده عن قربه ليكون أسوأ حالا، فإذا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وقف هنيهة يسيرة ينتظر جواب ربه له بقوله: "حمدني عبدي" ،فإذا قال: الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

انتظر الجواب بقوله: "اثنى علي عبدي"، فإذا قال: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ انتظر جوابه: "مجدني عبدي"، فيا لذة قلبه وقرة عينه وسرور نفسه بقول ربه: عبدي ثلاث مرات فوالله لولا ما على القلوب من دخان الشهوات وغيم النفوس لاستطيرت فرحا وسرورا بقول ربها وفاطرها ومعبودها: "حمدني عبدني، وأثنى علي عبدي، ومجدني عبدي" ،فإذا قال: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، فهنا شهد المجد الذي لا يليق بسوى الملك الحق المبين فيشهد ملكا قاهرا قد دانتْ له الخليفة وعنت له الوجوه وذلَّت لعظمته الجبابرة وخضع لعزته كل عزيز فإذا قال: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ففيها سرّ الخلق والأمر والدنيا والآخرة وهي متضمنة لأجل الغايات، وأفضل الوسائل، فأجل الغايات عبوديته وأفضل الوسائل إعانته فلا معبود يستحق العبادة إلا هو، ولا معين على عبادته غيره.(ابن القيم، ص٢٠)

الصلاه تورث العبد انكسارا وخشية لله وخشوعا له

ففي الصلاة وبالصلاة يتحقق العبدُ بالخضوع والخشوع لربه ويظهر ذلك في:

١ – القيام في الصلاة على قَدَم الذّلة بلا حركة ووضع اليدين على الصدر درسٌ عظيم في الانكسار لله قال تعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) البقرة: ٢٣٨،عن مجاهدٍ قال: القنوتُ: الركونُ والخشوعُ وغضُّ البصرِ وخفض الجناح من رهبةِ اللَّه عز وجل. (أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، ٤٦٣)

قال الرازي: الصلاة تفيدُ انكسار القلب من هيبة الله تعالى، وحصول الانقياد لأوامر الله تعالى والانتهاء عن مناهيه، لما فيها من القراءة والقيام

والركوع والسجود والخضوع والخشوع. وقال الشاطبي: أصل مشروعية الصلاة، الخضوع لله سبحانه بإخلاص التوجه إليه، والانتصاب على قدم الذلة والصغار بين يديه وقال ابن عباس في قوله تعالى (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) المؤمنون: ٢: خائفون ساكنون.

الخشوع، وهو معلمٌ مهمٌ ،وهو لُبُّ الصلاة وروحها، وفي التربية الذاتية وقيام الليل والنوافل، والتربية الجماعية وصلاة الجماعة، في كل هذه الأشياء لا بد أن نُؤكد على استحضار القلب والخشوع في الصلاة، وأن يطرح الإنسان كل ما في الدنيا، ويُجاهد نفسه حتى يصل إلى أن تكون الصلاة قُرَّة عينه، فيأنس بصلاته ويسعد، والإنسان يستطيع أن يُجاهد قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) العنكبوت:٦٩ ووقوفه أيضًا عند قول الرسول ﷺ: يا بلال، أقم الصلاة، أرحنا بها، وكذلك عند قوله: وجُعل قُرَّة عيني في الصلاة. (أبو داود)

الصلاه تورث العبد تعظيم الله ومن ثَمَّ تعظيم شرعه:

فالصلاة وما فيها من إقرار لله بالربوبية، وما تشتمل عليه من خضوع لله، وقيام وركوع وسجود، هي ترويضٌ للنفس، وإذلال لكبريائها، وجعلها طيعة لقبول الأوامر الإلهية والعمل بها. (عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، ٢١)

قال الرازي: الصلاة تُذكِّر العبدَ جلال الربوبية وذلّ العبودية والثواب والعقاب فعند ذلك يسهل عليه الانقياد للطاعة ولذلك قال تعالى (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) البقرة: ٤٥.

الصلاه ميزان الإيمان وأعظم نتائجه وأشرف ثماره

يكمن السرّ تكرار الصلوات المفروضة، لتكون بمثابة صيانة مستمرة

للعبد، يعرض المسلم نفسه على خالقه، فيظل في رحاب الله، تحرسه مراقبته، يستمد منه سبحانه طاقات إيمانية تعينه على شواغل الحياة، فلا ينخدع بفتن الدنيا، ولا تشغله شهواتها، لأن قلبه يشحن من صلاة إلى صلاة، بزادٍ عظيم يُنمي فيه دوافع الخير، ويقضي على دوافع الشر.(الطيار، ٢٤)

قال ابن القيم: فالصلاة محَكُّ الأحوال وميزان الإيمان، بها يوزن إيمان الرجل ويتحقق حاله ومقامه ومقدار قربه من الله ونصيبه منه.فلا يَزنُ العبدُ إيمانَه ومحبتَه لله بمثل ميزان الصلاة، فإنها الميزان العادل، الذى وزْنُه غير عائل؛ قال بعض السلف: ليس بمستكمل الإيمان من لم يَزل في همٍّ وغَمٍّ حتى تحضر الصلاة فيزول همُّه وغمُّه.(طريق الهجرتين وباب السعادتين، ٣٠٧)

قال الله تعالى معظِّما شأن الصلاة (وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) البقرة: ١٤٣قال ابن كثير: أي: صلاتكم إلى بيت المقدس.

الصلاه ترسخ مبدأ العدل والمساواة بين المسلمين

ففي الصلاة يُلمس معنى إيماني رفيع ألا وهو ترسيخ مبدأ العدل والمساواة بين أفراد الأمة، ويظهر هذا المعنى في عدة أشياء: (راواة البخاري)

– فيستوي في فرْضية الصلاة الذكر والأنثى والحر والعبد والغني والفقير

– وكذلك لا فرق بينهم في الأجر المترتب على القيام بها إلا من

جهة إكمالها أو نقصانها

– وكذلك في صلاة الجماعة تظهر المساواة بين المسلمين، إذ يقف الأمير إلى جانب الفقير والغني في جوار المسكين، والسيد في محاذاة الخادم، فليس في المسجد لائحة تخصص الصف الأول للوزراء والصف الثاني للنواب، والصف الثالث للمدير وإنما الجميع سواسية كأسنان المشط فمن بكَّر في الذهاب إلى المسجد احتل مكانه في مقدمته أيّاً كانت منزلته وأيّاً كان عمله في الناس.

الصلاة سبيل للاعتراف بالنعم وشكر المنعم

فمن خلالها تُشكر النعم، ويُحمد الإله ويُثنَى عليه، فلقد كان النبي – صلى الله عليه وسلم– يصلي حتى تورمت قدماه، فقيل له: أَتَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. (رواه البخارى ٤٨٣٧ ومسلم٢٨٢٠)

وفي هذا الحديث ما فيه من عظيم أدبه –صلى الله عليه وسلم– وتأديبه لأتباعه وأمته، حيث بيّن أن الشكر هو أصل العبودية وقوامها، وأن الصلاة هي أعظم مظاهر شكر النعم والثناء على المنعم، عَنْ أَبِي ذَرٍّ – رضي الله عنه– عَنِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم– أَنَّهُ قَالَ: يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى. (رواه مسلم ٧٢٠)

ويتجلى في الصلاة أعظم مظاهر شكر النعم والثناء على المنعم، إذ

تشترك كل الجوارح في أعمال الصلاة، ويوضح هذا المعنى النبي –صلى الله عليه وسلم– حين قال إِنَّ فِي الصَّلاَةِ لَشُغْلًا. ،أي شغلا وأيّ شغل أعظم من الاشتغال بالصلاة؛ لأنها مناجاة مع الله تبارك وتعالي، واستغراق في خدمته. (رواه البخار ١٢١٦)

فالوجه متوجه لبيت الله والقلب متوجه لرب البيت منطرح بين يديه، واللسان يلهج بحمد الله والثناء عليه وتسبيحه وذكره وتلاوة آياته، وسائر الأعضاء مشغولة بأعمال الصلاة، وبما يناسبها من حركاتها وأفعالها، فالعبد مقبلٌ بقلبه وقالبه حال صلاته على ربه اعترافا بنعمه وقياما ببعض شكره، ولا أحد من خلقه يحصي ثناء عليه سبحانه.

الصلاة تمد العبد بقوة روحية وبقوة بدنية:

فالصَّلاة تمدّ المؤمن بقُوة روحية تعينه على مُواجهة المشقات والمكاره فِي الحياة الدنيا (وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ) البقرة: ٤٥

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة: ١٥٣ ،والصَّلاة غذاء روحي للمؤمنِ يُعينه على مقاومة الجزع والهلع عنْد مَسّه الضّر، والمَنْع عنْد الْخَيْر والتغلب على جوانِب الضعف الإنساني(إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ) المعارج: ١٩ – ٢٣

نتائج البحث:

- القيم التربوية في الصلاة هي المبادئ والمعايير الأخلاقية والسلوكية التي تُغرس في الفرد من خلال ممارسة العبادات، وتعد الصلاة من أبرز الوسائل التربوية التي تنمّي القيم الإيمانية

والأخلاقية والاجتماعية.

- تعزيز الصلة بالله: تقوي الصلاة العلاقة بين العبد وربه، مما ينمّي الإيمان ويزيد الخشوع.
- الإخلاص: الصلاة تعلم المسلم أداء العبادة لوجه الله فقط، دون رياء.
- الطمأنينة والسكينة: تعزز الصلاة الشعور بالراحة النفسية وتخفيف التوتر.
- الانضباط: الالتزام بأوقات الصلاة يعلم الانضباط واحترام الوقت.
- الصدق والأمانة: الحرص على أداء الصلاة ينعكس على سلوك الفرد في معاملاته.
- النظافة والطهارة: الصلاة مرتبطة بالوضوء والنظافة الجسدية والبيئية.
- المساواة: تقف جميع الطبقات في صف واحد دون تمييز، ما يعزز مبدأ المساواة.
- التعاون والتراحم: صلاة الجماعة تعلّم روح الجماعة والمشاركة.
- احترام الآخرين: تعلّم الصلاة النظام واحترام الدور والسكوت عند الإمام.
- التحكم في الذات: من خلال السيطرة على الحركات والمشاعر أثناء الصلاة.
- التركيز والانتباه: تعلم الإنسان كيفية التركيز أثناء تأدية الفريضة.
- الاستمرارية والصبر: المحافظة على الصلوات الخمس يوميًا تغرس الصبر والمداومة.

توصيات تربوية من خلال الصلاة

- إدراج قيم الصلاة في المناهج الدراسية.
- ربط القيم السلوكية بالجانب العملي من الصلاة، وليس الجانب النظري فقط.
- تشجيع الأطفال والناشئة على صلاة الجماعة في المساجد والمدارس.

قائمة المراجع

١. ابن القيم زاد المعاد في هدي خير العباد ط: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م عدد الأجزاء: ٦ ن: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان.
٢. ابن القيم مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ط : الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٢ .
٣. ابن تيمية، القواعد النورانية.
٤. أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ٦٩١ – ٧٥١ هـ، الكلام على مسألة السماع الناشر: دار عطاءات العلم الرياض – دار ابن حزم بيروت ط: الثالثة، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م الأولى لدار ابن حزم.
٥. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ت ٦٠٦هـ: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ن : دار إحياء التراث العربي – بيروت ط : الثالثة – ١٤٢٠ هـ ٦/ ٤٨٢
٦. أخرجه أبو داود ٤٩٨٥، وصححه الألباني.
٧. أخرجه النسائي ٣٩٣٩، وقال الألباني: حسنٌ صحيحٌ.
٨. أزهري محمود، غيث القلوب ذكر الله تعالى، السعودية: دار ابن خزيمة، ص ١١.
٩. اسحاق السعدي، دراسات في تميز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه، ص٧٦٠–٧٦٣
١٠. جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد روائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي ن : دار العاصمة – المملكة العربية السعودية ط: الأولى ١٤٢٢ – ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢ ص٢/ ١٩

١١. الحسين بن علي بن طلحة الرجراجي ٢٠٠٤، رَفْعُ النِّقَابِ عَن تنقِيح الشّهابِ الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ص ٣٩٠، جزء ١.
١٢. حمد بن حمدي الصاعدي ٢٠٠٠، دعائم التمكين الطبعة الثانية والثلاثون، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، صفحة ٥٥.
١٣. حمد بن عبد الله بن عبد العزيز الحمد، شرح زاد المستقنع، جزء ٣.
١٤. رساله الى شيخ الاسلام ابن تيميه العبودية ص ٣٨
١٥. رواه أحمد وصححه شعيب الأرنؤوط في تحقيقه للمسند، ط الرسالة ١/ ٣١٦
١٦. رواه الألباني، في تخريج مشكاة المصابيح، عن عبد الله بن عباس، ص أو الرقم:٥٢٣٢، حديث إسناده صحيح.
١٧. رواه البخاري ١٢١٦ من حديث ابن مسعود –رضي الله عنه–
١٨. رواه البخاري ٥٠ ومسلم ٩ من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه–.
١٩. رواه الترمذي وقال: حسن غريب، والنسائي واللفظ له، وصححه الألباني.
٢٠. رواه الطبراني في الأوسط ٤٤٢٧ والمخلص في المخلصيات ١١٢١ وقواه الألباني بشواهده في السلسلة الصحيحة ٤/ ٥٤٧
٢١. رواه مسلم ١٠ من حديث أبي هريرة –رضي الله عنه–.
٢٢. زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ت ٧٩٥هـ
٢٣. سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني ٢٠١٢، التدريب في الفقه الشافعي المسمى بـ«تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي»ومعه «تتمة التدريب» لعلم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين البلقيني الطبعة الأولى، الرياض: دار القبلتين.
٢٤. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، منزلة الزكاة في الإسلام، الرياض: مطبعة سفير.

٢٥. الشاطبي الموافقات ص ٣/ ١٤٢
٢٦. ابن القيم طريق الهجرتين وباب السعادتين الناشر: الدار السلفية، القاهرة، مصر ط : الثانية، ١٣٩٤هـ.
٢٧. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار وصف مفصل للصلاة الناشر: مدار الوطن للنشر الطبعة: العاشرة ١٤٢٥هـ.
٢٨. شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي ٧٤٣ هـ شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ الكاشف عن حقائق السنن
٢٩. عبد الرحمن النحلاوي سوره التربيه الإسلامية في البيت والمدرسة دمشق دار الفكر ١٩٩٢ م
٣٠. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار وصف مفصل للصلاة الناشر: مدار الوطن للنشر الطبعة: العاشرة ١٤٢٥هـ.
٣١. عبد الودود مكرم الاصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة دار الفكر العربي القاهرة ١٩٩٦ م ص ٢٣٢
٣٢. علي خليل مصطفى ابو العينين القيم الإسلامية والتربية مكة المكرمة سنه ١٩٨٨ م.
٣٣. مجموعة من المؤلفين، مجلة البحوث الإسلامية، مرج ع سابق ص ٢٢٧، جزء ٨٠.
٣٤. محمد التويجري ٢٠٠٩، موسوعة الفقه الإسلامي الطبعة الأولى، الأردن: بيت الأفكار الدولية، ص ٤٠٩-٤١٠، جزء٢.
٣٥. محمد التويجري ٢٠١٠، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة الطبعة الحادية عشر، السعودية: دار أصداء المجتمع، ص ٤٤٥-٤٤٦.
٣٦. محمود شلتوت وقت الدخول الساعة ١٠:٠٠ مساء الاحد ٢٠٢٢/٨/٢١ تاريخ الإضافة ٣/ ٢٠١٣ م
٣٧. ياسين عبد الصمد كريدي التميمي، أثر الصلاة في تشكيل الفكر التربوي الإسلامي.